بسم الله الرحمن الرحيم

قال الراوي فقال البترك ايها السيد لا تقيد ما مضى ولا تذكر شيئا قد انقضى وانت تعلم ان الملك متويل فد خرج في هذه النوبة في عسكر ما خرج في مثله قط وقد كسر عساكر الرشيد واشرف على اخذه لو لا رجل من ملطيه وصل اليه واخبره من الديار المصرية يقال له قراقل في جملة الان اسود ما رايت مثله في ساير البلاد لانه في جملة الان كلهم الاساد وكن محمد عين في الفين الف وار بعماية الف وهذا لم يسمع بمثله ولما تزايد الامر عليه خرج الامير عبد الوهاب وبيوكلاي واوصلوا الرشيد الى البلد فعند ذلك اخذ البطال الكتاب وقراه فعند ضحك حتى استلقا على ظهره وقال له يا بترك قبل كل حساب قل لي كم لك بقيش فقال البترك قد مضى لي من العمر مايه سنة واثنى عشر سنة فقال له هل صلحوا راسك ابدا في قدر هريسة او عمل في دشيشة فقال البترك لا وحق المسيح فقال البطال اعلم اني لما كنت محبوس عندك في القسطنطينية على هذه القضية كنت نذرت نذرا انني متى خلصني الله ووقع البترك في يدي اطيح راسه في هريسة ولابد لي ان اوفي نذري ثم صاح على السودان والاكراد خذوهم فتعلق بكل واحد مايه رجل وقلعوهم الثياب الحرير وقد البسوهم صوف خشن او احطت على قتب جمل يرطم

الي

الي اليمن فقال له البترك ما هذه الفعال يا بطال فقال له انت البترك الذي تامر الناس بالزهد في الدنيا والواجب تكون اول من زهد في الثياب لان السيد المسيح ما كان يلبس غير هذا اللبس وهذا ما يصلح الا لاهل الدنيا وانت وجماعتك تقولوا انكم زهدتم في الدنيا فقال وحق المسيح ان هذا صحيح لانك كنت زهدني في ثيابي وتقول ما اطيح راسك الا في قدر هريسة ثم حملوهم عند اللعين عقبه فلما راهم عقبه قال لا سترا الله على هذا الشيطان هذا والبترك يستغيث لا تفعل يا ابو محمد فلو اخذتني على غير هذا الوجه لكان قبيح وما جرت عادة ان يتعرض احد لرسول فقال له ابو محمد لا تخدعني فانك لا تخوفني ابدا وكيف يكون ذلك وعلي امان لا اقدر اكفرها ولابد لي مما اطيح راسك في هريسة فقال البترك لا تفعل يا ابو محمد لانك صديقي وصاحبي واي شيء كان كفارة نذرك انا اعطيه لك وتكون صحبته بيني وبينك فقال البطال وحق راسي ما اقول ان مثلك يقدر على عقارتها فلم يزل البترك يتضرع لابي محمد حتى نزل الى الفداء وبيناهم ان ابو محمد واصحابه وعليهم جبب الصوف وكل جبه تسوي حبه وقال لهم اذهبوا الى الملك وقولوا له ماله عندي جواب الا السيف القواضب واقطع ممن ارقاب وليس اسمع مقاله ودعه يقيم على حربه ونزاله فلابد

اليه وقدم عليه هو مرسل وارسل من بعده
مايه من السودان ومايه من بني كلاب
واقام ينتظر من مايكون من الجواب فاتته
اليه الرسل مسرعين فقال ما معكم من الجواب
فقالوا مضينا الى نافع فما انزل الينا ولا
طلعنا عليه بل انه انزل الينا الصيافة
وسالناه عن الملكه نوري فقال هي عندنا
فقلنا له ان الرشيد ارسلنا اليك لتاخذها
من عندك اليه فانه خليفة الزمان
ولا يجب ان يخالف امره فلما سمع ذلك قال
والله انا ما اسلمها اليكم ولا للخليفه ولو
التي بنفسه لانها عندي وديعه لمولاي
الامير عبد الوهاب ولا اسلمها لغيره وان
كان مولاي قد هلك وصح موته عندي
فانا اسلمها لولده صغير فلما سمع البطال
ذلك صدق الفان حصل التركيب وقال
والله لا ادري هذا العبد الزنيم نافع بمعنا
هذا الكلام قال الراوي وكان هذا من
تدبير الامير علوي لانها علمت ان ابا محمد
ما يقعد عن طلبها واوصلت الى الامير نافع
وعرفته بما يقول واعلمته بالقصه من
اولها الى اخرها وان الامير عبد الوهاب
قد اسرع بمفه جماعه من الاصحاب وهم فلان
فلان وما طلع لواحد منهم خبر وان ابا محمد طلب
الجارية لنوري وان الرشيد لانك انه ياعده

عليها

عليها وقد عملت كذا وكذا واخذتها الدار
وذكرت لهم انها عندك فاذا سالوك عن ذلك
فقل لهم اني اسلمتها الى مولاي الامير عبد
الوهاب واقاموا على ذلك ثلاثة اشهر
ووصلت الاموال من بلاد الروم مع
البترك وبطاريل وفرح الرشيد بذلك الملك
العظيم واخذ من المال لحماية الف دينار
عوض خمسين انته التي اخذها البطال وفرقها
على عساكره واخرج الف الف ولحماية الف
الاخرى واخرج ممنا الخمس لبيت مال المسلمين
وقسم الباقي على العساكر بالسوية فجعل لكل
من المال الذي اخذه من خزانة الملك
الاندرياس ومن المال الذي من البطارقه
فكان شيء كثير لا يقوله على عاد ثم انه
اطلق للملك منويل وسايس الملوك واستقلم
اربعين يمين ان يحملوا المال كما جرت به العاده
في كل عام وان يحسنوا على خلاص الامير عبد الوهاب
ومن معه من الاصحاب والا فالهدنه مفسوخة
ثم ان الرشيد لم يطلق احدا من الملوك حتى
وطئ رقبته برجله وكان قصده بذلك اعزاز
دين المسلمين واذلال الاهل دين النصرانيه
الملاعين ومضى الملوك الى بلادهم واقام البطال
ينتظر الجوابات فوصلوا اليه على لسان
واحد انهم ما وفوا لهم على خبر قال الراوي فبينما
هو معهم في الكلام واذا بغلامه ابو الليل وقال

والليل امسا
والحديث
ليله
عدا
م

حتى يقد علينا واما ان نوا الينا يقبضونا
فقربنا نهرب ما دمنا قادرين على
الهروب هيا لك نهض الملك واخوه
والملوك الذين بتبعوه واخذوا الاسارى
والبطان وغلمانه والامير ومن معهم
وبدوهم على الدواب واخذوا الذين انهزموا
وخواص الدير ومشي عقبه امامهم
قاصدا الي قلعه على شاطئ البحر وهي منيعه
على صخرة صماء ثابتة في البحر والقلعه شاهقه
في الهوا لا يقدر ساكنها من عبر الزمان ولا يقاربها
الحدثان لانها قريبة من الفراقد وتلوح في السما
كانها الكواكب وساكنها قوم رهبان بانها
من القاس لا يعرف طولها ولا عرضها من الناس
ولا يقدر عليها احد من الناس ولا يحتاج من فيها
الي حراس ولا لها منفذ الا الباب وصاحبها
يقال له مارس ولما ان ورد عقبه قدام
القوم الي هذه القلعه صعد في شركة الجبل
حتى وصل اليها بعد التعب الشديد وطرق
الباب فاشرف عليه الراهب مارس وقال
من انتم وما تريدون فقال عقبه
يا راهب انا الشيخ النجيح وحجة المسيح وقد
انهزمنا من المليحه ومعنا الملك منويل
واخيه وخواصه وملوك الاقاليم فانزل
وافتح لنا الباب وتكون عندك حتى يخف

عنا

عنا الطلب فقال الراهب ايش لكم عندي
مقام ولا طلوع اطلبوا لانفسكم النجاة
فانا من اهل قتال ولا حرب ولا نزال فقال
عقبه لا تفعل يا راهب الرهبان ومن
هو عظيم الشان افتح لنا وان نزلنا من الجبل
يحل بنا التعب فقال الراهب وحق المسيح
لولا ان الطلب وراكم ما كنت افتح لكم ولا ادعكم
تصعدون عندي بل ترجعون ولكن الان
افتح لكم ثم انه نزل الراهب وفتح لهم وهو
يقول نهاركم مبارك يقدومكم وطلعتك ايها الشيخ
النجيح فلقد نشرت على النصرانية علم بركتك
وجناح رحمتك وباس يد عقبه وبعده منويل
وضعوا الامر في اسفل القلعه في سرداب
عميق وصعدوا الي اعلاها فاشرفوا على
البر والبحر وساير الاقطار وراوا تلك
القلعه حصينه وعلوها وحسنها فقال
منجاييل لمنويل اريد منك يا اخي هذه
القلعه ان تكون في حكمي وتحت يدي
لانها اعجبتني واريدك بقربها لي ويبلغني اربي
فقال منويل يكون ذلك ولكن هذه القلعه
لهذا الراهب وقد صنع معنا جميل واوانا
ونحن مهزمين ونحن نكافيه بذلك قال الراوي
فقال عقبه يا ملك هذه القلعه ما نفعه

والليل امسا
والحديث
ليلة
تم